(هفا) هَفا في المشي هَفْواً وهَفَواناً أَسرع وخَفَّ فيه قالها في الذي يَهْفُو بين السماء والأَرض وهَفا الظَّبْي يَهْفُو على وجه الأَرض هَفْواً خَفَّ واشْتَدَّ عَدْوُه ومرَّ الظبيُ يَهْفُو مثل قولك يَطْفُو قال بشر يصف فرساً يُشَبِّهِ شَخْصُها والخَيْلُ تَهْفُو هُفُوًّا ظِلَّ فَتْخاءِ الجَناحِ وهَوافِي الإِبل ضَوالُّها كهَوامِيها وروي أَن الجارُودَ سأَل النبي A عن هَوافِي الابِلِ وقال قوم هَوامِي الإِبل واحدتها هافِيةٌ من هَفا الشيءِ يَهْفُو إِذا ذَهَب وهَفا الطائرُ إِذا طارَ والرِّيحُ إِذا هَبَّتْ وفي حديث عثمان Bه أَنه وَلَّى أَبا غاضِرةَ الهَوافِيَ أَي الإِبلَ الضَّوالَّ ويقال للظليم إِذا عَدا قد هَفا ويقال الأَلف اللينة هافِيةٌ في الهَواء وهَفا الطائرُ بجناحَيْهِ أَي خَفَقَ وطارَ قال وهْوَ إِذا الحَرْبُ هَفا عُقابُه مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَظِي حِرابُه قال ابن بري وكذلك القَلْبُ والرِّيحُ بالمطر تَطْرُدُه والهَفاء ممدود منه قال أَبَعْدَ انْتِهاء القَلْبِ بَعْدَ هَفائِه يَرُوحُ عَلَيْنا حُبُّ لَيْلَى ويَغْتَدِي ؟ وقال آخر أُولئكَ ما أَبْقَيْنَ لي مِنْ مُرُوءتي هَفاء ولا أَلْبَسْنَني ثَوبَ لاعِبِ وقال آخر سائلةُ الأَصْداغِ يَهفُو طاقُها والطاقُ الكِساء وأَورد الأَزهري هذا البيت في أثناء كلامه على وهف وقال آخر يا ربِّ فَرِّقْ بَيْنَنا يا ذا النِّعَمْ بشَتْوةٍ ذاتِ هَفاء ودِيَمْ والهَفْوَةُ السَّقْطة والزَّلَّة وقد هَفا يَهْفُو هَفْواً وهَفْوةً والهَفْوُ الذَّهاب في الهواء وهَفا الشيء في الهواء ذهب وهَفَت الصُّوفة في الهَواء تَهْفُو هَفْواً وهُفُوًّا ذهبت وكذلك الثوب ورَفارِفُ الفُسطاط إِذا حرّكته الرّيح قلت يَهْفُو وتَهْفُو به الرّيح وهَفَت به الرّيحُ حرَّكته وذَهَبت به وفي حديث علي رضوان ا عليه إِلى مَنابِتِ الشِّيحِ ومَهافِي الرِّيحِ جمع مَهْفًى وهو موضع هُبُوبها في البراري وفي حديث معاوية تَهْفُو منه الرِّيحُ بجانِبٍ كأَنه جَناحُ نَسْرٍ يعني بيتاً تهُبُّ من جانبه الرِّيحُ وهو في صغره كجناح نَسْر وهَفا الفُؤاد ذهَب في أَثر الشيء وطَرِبَ أَبو سعيد الهَفاءة خَلَقَةٌ تَقْدُم الصَّبِيرَ ليست من الغيم في شيء غير أَنها تَسْتُر عنك الصَّبِيرَ فإِذا جاوَزَت بذلك الصَّبير .

(* قوله « فاذا جاوزت بذلك الصبير » كذا في الأصل وتهذيب الأزهري حرفاً فحرفاً ولا جواب لاذا ولعله فذلك الصبير فتحرفت الفاء بالباء) وهو أَعْناقُ الغَمامِ السَّاطِعة في الأُفُق ثم يَرْدُفُ الصِّبِيرَ الحَيُّ وهو ما اسْتَكَفَّ منه وهو رَحا السَّحابَة ثم

الرَّبابُ تحت الحَيِّ وهو الذي يَقْدُم الماء ثم روادفُه بعد ذلك وأَنشد ما رَعَدَتْ رَعْدَةً ولا بَرَقَتْ لكِنَّها أَنْشَأَت لَنا خَلَقَهْ فالماءُ يَجْرِي ولا نِظامَ لهُ لو يَجِدُ الماءُ مَخْرَجاً خَرَقَهُ قال هذه صفة غيث لم يكن برِيحٍ ولا رَعْدٍ ولا بَرْق ولكن كانت دِيمةً فوصف أَنها أَغْدَقَتْ حتى جَرَت الأَرضُ بغرِ نظام ونِظامُ الماء الأَوْدِيةُ النضر الأَفاء القِطَعُ من الغيم وهي الفِرَقُ يَجِئن قِطَعاً كما هي قال أَبو منصور الواحدة أَفاءةٌ ويقال هَفاءةٌ أَيضاً والهَفا مقصور مطر يَمْطُر ثم يَكُفّ أَبو زيد الهَفاءة وجمعها الهفاء نحو من الرِّهْمة العنبري أَفاءٌ وأَفاءة النضر هي الهَفاءة والأَفاءة والسُّدُّ والسَّماحِيقُ والجِلْبُ والجُلْبُ غيره أَفاء وأَفاءةٌ كأَنه أَبدل من الهاء همزة قال والهَفاء من الغَلَط والزَّلَل مثله قال أَعرابي خيِّرَ امرأَته فاختارت نفسها فَنَدم إِلى ا أَشْكُو أَنَّ مَيّاً تَحَمَّلَتْ بِعَقْلِيَ مَظلوماً ووَلَّيْتُها الأَمْرَا هَفاء مِن الأَمْرِ الدَّنِيِّ ولم أُرِدْ بها الغَدْرَ يَوماً فاسْتجازَت بيَ الغَدْرا وهَفَتْ هافِيةٌ من الناس طَرَأَتْ وقيل طَرَأَتْ عن جَدْب والمعروف هَفَّتْ هافّةٌ ورجل هَفاةٌ أَحْمق والأَهْفاء الحَمْقَى من الناس والهَفْو الجُوع ورجل هافٍ جائع وفلان جائع يَهْفُو فُؤادُه أَي يَخْفِقُ والهَفُوةُ المَرّةُ الخفيف والهَفاةُ النَّظْرَةُ .

(* قوله « والهفاة النظرة » تبع المؤلف في ذلك الجوهري وغلطه الصاغاني وقال الصواب المطرة بالميم والطاء وتبعه المجد)